الاتجاهات الحديثة لتدريب معلمة ذوي الاحتياجات الخاصة على استخدام الاستراتيجيات التعليمية المناسبة

إعداد

أ.م.د/ لمياء أحمد محمد الصغير
أستاذ مناهج الطفل المساعد ورئيس قسم العلوم التربوية
كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة الزقازيق

مجلة رعاية وتنمية الطفولة (دورية – علمية – متخصصة – محكمة)
يصدرها مركز رعاية وتنمية الطفولة – جامعة المنصورة
العدد الثانى والعشرون- ٢٠٢٤ م

الاتجاهات الحديثة لتدريب معلمة ذوي الاحتياجات الخاصة على استخدام الاستراتيجيات التعليمية المناسبة

إعداد
أ.م.د/ لمياء أحمد محمد الصغير

أستاذ مناهج الطفل المساعد ورئيس قسم العلوم التربوية
كلية التربية للطفولة المبكرة-جامعة الزقازيق

ملخص البحث

المعلم أحد أهم العناصر التي تساهم في ارتقاء العملية التعليمية، لذك تبذل الدول قصارى جهودها في تدريب معلميها وبخاصة معلمة ذوى الاحتياجات الخاصة، وذلك لتحقيق أفضل رعاية ممكنة لتلك الفئة، وبالتالي فقد تولدت بعض الاتجاهات الحديثة التي تسعى لتدريب معلمة ذوى الاحتياجات الخاصة على استخدام الاستراتيجيات التعليمية المناسبة والوسائل التعليمية المتنوعة في الأنشطة المختلفة، وتشير الورقة الحالية إلى بعض الاتجاهات التي تتناول ذلك المنحنى في تدريب معلمة ذوى الاحتياجات الخاصة على استخدام الاستراتيجيات التعليمية المناسبة.

كلمات مفتاحية: تدريب معلمة ذوي الاحتياجات الخاصة. الاستراتيجيات التعليمية.

Abstract

The teacher is one of the most important elements that contribute to the advancement of the educational process, so countries are making every effort to train their teachers, especially female teachers with special needs. In order to achieve the best possible care for this category consequently, some recent trends have been generated that seek to training a special needs teacher to use appropriate educational strategies and various teaching aids in various activities.

The current paper indicates some trends that address that curve in training a special needs teacher to use appropriate educational strategies.

Keywords: Special Needs Teacher Training. Educational Strategies.

مقدمة

المعلم هو العنصر الأهم وأحد أهم العوامل ذات التأثير الواضح في ارتقاء العملية التعليمية والنهوض بها أو انخفاضها، وهذا على صعيد مدارس التلاميذ العاديين، والأمر لا يقل بل يزداد أهمية عندما نتحدث عن معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة حيث أن التربية الخاصة مجال إبداع للمعلم على الرغم من الصعوبات المختلفة والكثيرة. لذلك لكي تحقق التربية الخاصة أهدافها فعليها إعداد معلميها بكفاءة عالية من خلال البرامج والمناهج المتعددة وطرق التدريس المناسبة، الأمر الذي يساعد التربية الخاصة على تحقيق أهدافها وهي تنمية جميع القدرات العقلية والانفعالية والاجتماعية لدى ذوي الاحتياجات الخاصة. (النهدي، العرجي وعبد الحميد ،٢٠١٧، ١٢)

ويتفق كل من(Crowe ,E.&Venuto,L2001) مع معظم المشتغلين بالتربية في الدول المتقدمة والنامية على السواء على أهمية تطوير نظم تدريب معلم التربية الخاصة، ومن ثم يكون مدركاً للتطورات العالمية المعاصرة ومطلعاً على مختلف الخبرات في هذا التخصص كمصدر لتطوير العملية التعليمية.

ويذكر (عيسى،٢٠١٢) أن تطور أي نظام تعليمي والارتقاء به نحو تحقيق أهدافه يتوقف بالدرجة الأولى على كفاءة المعلم وجودة أدائه، ادراكه لمهامه وادواره في ظل التغيرات التي يشهدها عالم اليوم في مختلف مجالات الحياة.

ويضيف مجلس الأطفال غير العاديين "Council for Exceptional Children) 2000, "CECأنه على الجانب الآخر يوجد ازدياد كبير يظهر من خلال الاهتمامات العالمية لتحقيق أفضل رعاية لذوي الاحتياجات الخاصة من حيث تعليم وتدريب معلميهم.

يرى ازرايل (Israel,2009) أنه يجب على معلمي التربية الخاصة أن يكونوا أكثرا استعدادا في الوقت الحاضر وامتلاكا للمعرفة النظرية والعملية ليستطيعوا تقديم أفضل الممارسات التعليمية للتلاميذ المعاقين.

إن الاهتمام الحالي في التوسع في سياسة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العادية من مقتضياتها أن يتمتع معلم التربية الخاصة بمجموعة من الخصائص الشخصية

والمهنية لكي يتعامل مع ما يفرضه الواقع المعاصر من تنفيذ لبرامج الدمج وكذلك إعادة صياغة برامج إعداد وتدريب وتأهيل معلمي التربية الخاصة، فهناك حاجة ملحة لإعداد معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة للعمل مع معلمي الطلبة العاديين ضمن فريق عمل متكامل، حيث أن برامج الدمج تتطلب امتلاك معلم التربية الخاصة لكثير من الكفايات والمهارات المختلفة للتعامل الفعال مع معلمي العاديين، وأن يتسم بمجموعة من القدرات التي تمكنه من تقديم الإرشاد تصميم لبرامج تدريبية، وأن يكون لديه المعرفة الكافية عن المنظومة التربوية التي يعمل ضمنها، ويراعي الفروق الفردية بين الطلبة، ويستخدم أحدث طرق التدريس الحديثة، وأن يستخدم وسائل تعليمية متنوعة في الأنشطة المختلفة، ويستخدم التقويم الشامل الذي يشمل كل النواحي المعرفية والمهارية والوجدانية.(الحديدي والخطيب،٢٠٠٥، ٧٨-٧٩)

ونتيجة لبعض الدراسات التي أكدت على قصور في اعداد معلمي التربية الخاصة قبل الخدمة مثل دراسة Heran et al.(2014) ودراسة Ahsan,Deppeler,and Sharma (2013) ، ظهرت عدة اتجاهات لتدريب المعلمين منها تدريب المعلمين المعتمد على الكفايات التعليمية(competency –Based teacher education) حيث يقوم هذا الاتجاه على تحديد المعارف والمهارات والقدرات العامة المتصلة بالمحاور الرئيسة في العملية التربوية التي يفترض أن تتوافر لدى المعلم لكي يستطيع أن يعمل بشكل ناجح في داخل الغرفة الصفية مع التلاميذ المعاقين ، وغالبا ما يتم صياغة هذه المعارف والمهارات على شكل أهداف أدائية يتوخى تحقيقها من خلال المعلومات النظرية والخبرات والنشاطات العملية التي توفرها برامج التدريب قبل الخدمة وأثناء الخدمة.(الحديدي والخطيب ،٢٠٠٣، ٣٦).

مفهوم التدريب:

تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم التدريب كالتالي:

تم تعريفه بأنه "نشاط مخطط يهدف لإحداث تغيرات في المعلمين معرفياً، ومهارياً، ووجدانياً تقوم به الجهات المعنية بتدريب المعلمين كالمديريات التعليمية وإداراتها التابعة لها وكليات التربية بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم ويتم على شكل دورات طويلة المدى أو

قصيرة المدى حسب الهدف المراد تحقيقه من التدريب وتستهدف في مجملها رفع مستويات المعلم مهنياً". (اللقانى، ٢٠٠٣، ٧١)

كما عرف على أنه مجموعة الأنشطة السلوكية والمعرفية التي تتضمنها برامج مخططة ومنظمة من أجل تمكين المعلمين من الحصول على المزيد من الخبرات الثقافية والمهنية، وكل ما من شأنه رفع مستوى العملية التعليمية وأداء المعلمين. (وزارة التربية والتعليم،٢٠٠٢)

كذلك عرف بأنه جهود مقدمة لتطوير وتنمية العاملين أثناء قيامهم بالعمل، وتتضمن تلك الجهود التخطيط والتنظيم لتحسين الفئات المستهدفة وتزويدهم بالمعارف والمهارات والاتجاهات ليصبحوا أكثر فاعلية في أداء مهامهم الوظيفية. (وزارة التربية والتعليم،٢٠٠٧)

وتعرفه الباحثة اجرائيا بأنه "عملية تهدف إلى اكساب المعلمة مجموعة من المهارات والمعارف الجديدة في مجال التخصص وفقا لمجموعة من الإجراءات والأنشطة من أجل تطوير عمليتي التعليم والتعلم، وتحقيق الأهداف المنشودة للمؤسسة التعليمية".

أهمية التدريب:

يعتبر التدريب من الإجراءات ذات الأهمية البالغة لدورة الهام في تحسين أداء ورفع كفاءة المعلمين، ويذكر القرني (١٤٢٥) أن أهمية التدريب تتلخص في ثلاث نقاط:

١. زيادة كفاءة المتدربين وتنمية قدراتهم.
٢. تلافى أوجه النقص في الاعداد قبل الخدمة.
٣. اطلاع المتدربين على كل جديد في مجال مهنتهم. (القرنى،١٤٢٥، ٦٧)

ويضيف كلا من ثورن وماكيبى (٢٠١١) عن أهمية التدريب للمعلمين:

١. مساعدة المعلمين على اكتساب قدرات التفكير العلمي بما يتضمنه من قدرات التفكير الناقد والإبداعي والابتكاري وأسلوب حل المشكلات.

٢. الاطلاع على النظريات التربوية والنفسية والطرق الفعالة وتقنيات التعليم الحديثة، والتدريب على استخدام الأساليب الجديدة في التعليم.

٣. إتاحة الفرصة لإقامة حوار بين المعلمين الذين أشرفوا على الإعداد والمعلمين في الميدان أي إقامة حوار بين النظرية والتطبيق. (ثورن وماكيبى،٢٠١١، ٢-٣)

أنواع التدريب:

هناك مرحلتين في تكوين المعلم أحدهما قبل الخدمة وتتمثل في البرامج التي تقدمها كليات ومعاهد اعداد المعلم، والأخرى تتمثل في التدريب أثناء الخدمة ذلك لأن ما تعلمه المعلم في المرحلة السابقة يحتاج دائما إلى التنمية والتطوير، وقد تعددت أنواع البرامج التدريبية طبقا لأهداف وأغراض العملية التعليمية كالتالي:

- التدريب التأهيلي: يستهدف تدريب المعلمون غير التربويين لرفع كفاياتهم إلى الحد الذي يمكنهم من ممارسة المهنة بإتقان وكفاءة حيث يتضمن اكساب المعلمين المعارف والمهارات الأساسية والقيم والاتجاهات الضرورية لعملية التدريس.
- التدريب التكميلي أو الإضافي: يستهدف التدريب في بعض الجوانب التي لم تتطرق لها عملية إعداد المعلمين قبل الخدمة بكليات التربية، وعلاج بعض جوانب القصور التي ظهرت عند الممارسة الفعلية لمهنة التدريس. (البهواشى، ٢٠٠٤، ٢٢٠)
- التدريب التجديدي: يستهدف إطلاع المعلمين وتجديد معارفهم ومعلوماتهم أثناء خدمتهم على كل ما هو جديد في مجال التعليم من سياسات وخطط وقوانين ومناهج وطرق تدريس. (جودة، ٢٠١٠،٢٩٣)
- التدريب التوجيهي :يستهدف توجيه وإرشاد المعلمين المرشحين إلى وظائف أعلى، أو مرورهم بظروف تختلف في طبيعتها عن الوظائف والمهام التي كانوا يعملون بها عند انتقالهم لمكان عمل جديد وذلك بهدف تبصيرهم بالتطورات والتغيرات التي قد يتعرضون لها.

- التدريب القيادي: يستهدف إعداد المعلمين الذين تتوفر فيهم الكفاية والقدرة على التنسيق والتنظيم وحسن معاملة الآخرين، والقدرة على الفهم والإدراك السليم لجوانب العمل لتأهيلهم للمناصب القيادية في مجال العمل.(Kim& Park, 2006, 87)

وقد حددت الطاهر (٢٠٠٣) ستة مجالات رئيسية للبرامج التدريبية كالتالي:

- المجال التربوي المهني: إمداد المعلم المؤهل تربوياً بكل ما هو جديد في المناهج وطرق التدريس، ونظريات النمو والتعلم وخاصة بعد ظهور استراتيجيات، ونظريات تربوية جديدة.

المجال الأكاديمي التخصصي: إمداد المعلم بالأسلوب الذي يمكنه من تزويد نفسه بما يستجد -عقب تخرجه – حتى يواكب مع الجديد في مجال تخصصه وعلاج بعض أوجه القصور في الإعداد الأكاديمي للمعلم. المجال الثقافي: اكساب المعلم ثقافة عامة تتيح للعلوم الأخرى في غير تخصصه، ومساعدته في معرفة ما التطورات والتغييرات في العالم من حوله.

- المجال الإداري: تنمية المعلم مهنياً لإكسابه الوعي القانوني بحقوقه وواجباته المهنية والإدارية وإكسابه المهارات اللازمة للقيام بهذه الوجبات.
- المجال الشخصي: إمداد المعلم بمجموعة من الخصائص الشخصية التي تساعده في أداء عمله وتطبيقه لما تعلمه في دراسته الجامعية وخبراته في الحياة العملية، ومنها أن يكون المعلم ناضج الشخصية وأن يكون إيجابياً لما حوله من أمور ونشاط في الحياة.
- المجال الاجتماعي: غرس المهارات والقيم الاجتماعية في المعلم من خلال تنمية مهارات العمل الجماعي، وتمكين المعلم من التعامل بروح الفريق مع زملائه وطلابه. (الطاهر، ٢٠٠٣، ٥١)

أهداف البرامج التدريبية:

تعمل البرامج التدريبية على تحقيق مجموعة من الأهداف بشأن العملية التعليمية كالتالي:

- إعداد المعلم الكفء الذي يؤدي عمله في سرعة وإتقان وهدوء .

- استمرارية التدريب للمعلم، فيوجه ويدرب على ما يستجد من أعباء جديدة في مجال العمل وفقاً للتطور والنمو في المعارف.
- تنمية قدرة المعلم علي تحمل المسئوليات التي توكل إليه. (المنشاوى،٢٠٠٣، ٤١)
- تنمية قدرة المعلم علي استخدام التكنولوجيا الإدارية، وتوظيفها في مجال العمل سواء إداري أو تعليمي.
- يسهم التدريب في إتاحة برامج مكثفة بإرشادات وتوجيهات مخططة ومنظمة للمبادئ الأساسية والمهارات والأساليب الفنية للخدمات العامة .
- زيادة رغبة المعلم في العمل الذي يؤديه ليزداد إنتاجا وابتكارا فيه .
- زيادة قدرة الفرد على التفكير المبدع الخلاق. (أحمد،٢٠٠١، ١٦٩)

وتضيف الباحثة أن التدريب قد يكشف عن المواهب والقدرات لدي المعلمين، وتغيير الاتجاهات السلبية لدي بعض المعلمين نحو مهنة التدريس.

الاتجاهات الحديثة في تدريب معلمة ذوي الاحتياجات الخاصة:

تنادى الاتجاهات الحديثة في تدريب معلمة ذوي الاحتياجات الخاصة على:

١. الجودة في التدريب.
٢. التدريب عن بعد.

أولا: الجودة في التدريب:

يرى هلال (٢٠٠٣) أن الجودة في التدريب تشمل أربعة عناصر:

١. جودة الأداء التدريبي: بحيث يتناسب مستوى الجودة المطلوبة في الأداء التدريبي مع الإمكانات المتاحة في ضوء الأهداف التدريبية المطلوب تحقيقها.
٢. جودة النتائج الكمية: بحيث تتناسب مع إمكانات وقدرات الأفراد وأن تكون النتائج المعلنة موافقة للواقع بعيدة عن المبالغة بحيث يصعب تحقيقها.

٣. الزمن المتوقع للأداء التدريبي: بحيث يتناسب الوقت المتوقع لأداء التدريب مع مسئوليات العمل نفسه ومراعاة مستوى الجودة المطلوبة وخبرة المشاركين بالتدريب.

٤. الإجراءات: الخطوات الضرورية التي يجب اتباعها لتنفيذ البرامج التدريبية ويتم في هذه الحالة تحديد الأساليب المناسبة التي تساعد على تحقيق الأهداف. (هلال، ٢٠٠٣، ٩٠-٩٤)

معايير الجودة في تدريب معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة:

يذكر أحمد (٢٠٠٣) بعض معايير الجودة التي ينبغي تحقيقها في تدريب معلمة ذوي الاحتياجات الخاصة كالتالي:

١. معايير مرتبطة بجودة البرامج التدريبية: من حيث مراعاتها للسياسة التعليمية في المؤسسة والتركيز على المشكلات الموجودة في الميدان التربوي.

٢. معايير مرتبطة بجودة المتدرب: من حيث تحديد معايير اختياره للدورات التدريبية والتركيز على رضا المتدرب واشباع رغباته.

٣. معايير مرتبطة بجودة المدرب: من حيث تأهيله علميا واختيار الكفء والمناسب لكل برنامج تدريبي وأن يهتم بمعرفة حاجات المتدربين ورغباتهم ولديه القدرة على الربط بين الممارسات النظرية والتطبيقية.

٤. معايير مرتبطة بالإدارة: من حيث القدرة على تحديد الرؤية والأهداف وتشجيع العاملين على الابتكار والابداع وتوفير المكان المناسب لعملية التدريب والوسائل التكنولوجية ومستلزمات البرامج التدريبية. (أحمد، ٢٠٠٣، ١٧٣-١٧٥)

وقد هدفت دراسة (عبد الفتاح،٢٠١٠) الى تنمية وعى معلمات دور الحضانة ورياض الأطفال بمعايير الجودة في برامج الطفولة المبكرة وأشارت الى أهمية مراجعة الاعداد التربوي للمعلمات في الجامعات بحيث يعمل تدريبيهن الميداني على اعدادهن للعمل وفق شروط ومعايير الجودة.

وأوصت دراسة (الشقرى، ٢٠١٤) بضرورة تصميم وتخطيط البرامج التدريبية لمربيات رياض الأطفال في ضوء احتياجاتهن التدريبية وضرورة نشر ثقافة المعايير وتدريب المعلمات في ضوء معايير الجودة المهنية.

وأظهرت نتائج دراسة (حسونة وآخرون، ٢٠٢٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات جودة الحياة المهنية لدى معلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال في القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق البرنامج التدريبي لصالح القياس البعدي، وقد أوصت الدراسة بضرورة تدريب معلمات التربية الخاصة على استراتيجيات مواجهة ضغوط العمل وجودة الحياة المهنية مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مما يساعدهن على آداء أدوارهن المهنية بكفاءة وفاعلية، والتأكيد على أهمية الاستمتاع بالعمل المهني وأهمية تقديم الدعم النفسي لهن.

ثانيا: التدريب عن بعد:

ظهرت فكرة التدريب عن بعد من أجل التغلب على الصعوبات والمعوقات الى تواجه التدريب التقليدي، كذلك الإسهام في تدريب أكبر عدد من العاملين في المجال التربوي بواسطة التكنولوجيا الحديثة والوسائط المتعددة. وقد تعددت تقنيات التدريب عن بعد كالتالي:

١. شبكة الانترنت:

لخص (برايس، ١٤٢٥ه، ٧٨-٨١) نموذج التفاعل في التدريب عن بعد باستخدام شبكة الانترنت في العناصر التالية:

- محيط الاتصال: وهو الوسيلة التي تسمح بتبادل المعلومات وانتقالها من المدرب الى المتدرب.
- المتدرب: وهو الشخص الذي يتفاعل مع المدرب وزملاءه المتدربين الآخرين والمعلومات الموجودة في محيط الاتصال.
- واجهة الاتصال: أي الوسيلة التي تسمح بالتفاعل عن طريق الانترنت بين المدرب والمتدرب من جهة وبين المتدربين ومحتوى المادة التدريبية من جهة أخرى.

- محتوى المادة التدريبية: هي المعلومات والمعارف التي يراد اكسابها للمتدرب من خلال تفاعل المتدرب مع المتدربين.
- المنسق: وهو الذي يقوم بمساعدة المدربين والمتدربين في التعامل مع تقنيات الانترنت من الناحية الفنية والتأكد من عمل البرامج التدريبية بطريقة سليمة.

٢. البريد الإلكتروني:

ذكر (الكيلاني،٢٠٠١) أن البريد الإلكتروني أداة توصيل المعلومات حيث يتم استخدامه في تبادل الرسائل والمعلومات بسرعة أكبر وتكلفة اقل من البريد العادي، ويمكن من خلاله ارسال التكليفات واستلامها لتعديل نواحي القصور.

٣. مؤتمرات الكمبيوتر:

أشار (الهادى،٢٠٠٥، ٥٨) إلى مؤتمرات الكمبيوتر بأنها وسيلة تساعد الأفراد على تبادل المعلومات والنصوص والوثائق لتحقيق أهداف معينة ويستطيع المتدربون إبداء وجهات النظر وتعليقاتهم والمشاركة الفعالة أمام كل متدرب.

٤. مؤتمرات الفيديو:

ذكر(السيد،١٤٢٥، ٢٢) أن مؤتمرات الفيديو توفر عملية التفاعل، وتمكن من نقل المؤتمرات المرئية والمسموعة (صوت وصورة) في تحقيق أهداف التدريب عن بعد، وتحقق التعاون بين المتدربين وتبادل الخبرات.

وعلى اعتبار أن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يشكلون شريحة من شرائح المجتمع، وهي في حالة تزايد مستمر، فقد تطورت برامج التربية الخاصة وصفاتها تطورا هائلا من حيث الفلسفات والاستراتيجيات والنظم والمحتوى والعمليات والفنيات، كي تواكب هذا التزايد، وأصبح مستوى الخدمات التربوية الخاصة في أي بلد مؤشرا موضوعيا على رقي النظام التعليمي في هذا البلد. (غشير،٢٠١٧، ٨٧)

وتوصلت نتائج دراسة (صبطى وفلاك،٢٠١٧) إلى أن تكنولوجيا التعليم الحديثة تؤدى أدوارا هامة في تعليم طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مع وجود جملة من المعوقات تحول دون الاستخدام الأمثل للوسائل التعليمية في مدرستي المعاقين سمعيا والمعاقين بصريا.

وأوصت دراسة (الراشد، ٢٠١٨) بإثراء برامج اعداد المعلمات بميثاقات تتعلق بالتعلم الإلكتروني واستخدام الحاسوب والانترنت في التعليم والتعلم وعقد دورات تدريبية للمعلمات لمواكبة كل ما هو جديد في هذا المجال.

وأشارت نتائج دراسة (السيد وآخرون، ٢٠١٩) إلى وجود فروق بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لصالح التطبيق البعدي لمقياس النمو المعرفي لطفل الروضة يرجع الى استخدام الحاسب الآلي وتطبيقاته التكنولوجية حيث يتم البدء في توظيف الحاسب الآلي وتطبيقاته بمساعدة المعلمات واولياء الأمور وبشكل متدرج تتحل الأدوار الى المراقبة والتوجيه.

الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة:

يعرف الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بأنهم هؤلاء الأطفال ممن لديهم نوع من الاختلاف الجسدي أو العقلي أو الحسي أو السلوكي الذي يتسبب لهم في التمييز أو الإقصاء داخل المجتمع ويمكن تقسيم أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة إلى الأنواع التالية: الموهبة والتفوق، الإعاقة العقلية، الإعاقة السمعية، الإعاقة البصرية، الإعاقة الانفعالية، الإعاقة الحركية، الإعاقات الجسمية والصحية، صعوبات التعلم، التوحد، الإعاقات المتعددة. (الزارع، ٢٠١٢، ٦٤)

الاعتبارات الواجب مراعاتها عند التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة:

تعد فئة ذوي الاحتياجات الخاصة من الفئات المجتمعية التي تحتاج الى عناية واهتمام خاص لكونهم يعانون من مشاكل صحية قد تكون جسمية او عقلية مما يؤدى الى عجزهم الكلى او الجزئي عن ممارسة أعمالهم اليومية لذلك ينبغي على معلمة ذوي الاحتياجات الخاصة مراعاة الآتي:

- استخدام طرق متدرجة في التدريس وأدوات متنوعة.
- استخدام المداخل الحسية لذوي الاحتياجات الخاصة.
- التركيز على ما نريد تدريب المتعلم عليه حتى يستوعب ما هو مطلوب منه . (Guest Ditors,et al,2016,26)
- التخطيط الجيد لأنواع النشاط التي تساعد على استبدال السلوكيات الغير مرغوبة بسلوكيات مرغوبة.
- اتاحة فرص التعلم لهم وتشجيعهم على الاعتماد على أنفسهم
- التعزيز الإيجابي للسلوك والتكرار والتمرين حتى يتسنى تثبيت المعلومة المكتسبة (فتحي،٢٠١٤)
- التشجيع على الانخراط في المجتمع وبث الامل لديهم في قدرتهم على الإنجاز.
- أن تتحلى المعلمة بالصبر وتحمل المسئولية.
- أن تكون قادرة على استخدام اساليب تعديل السلوك.
- تجنب الاستغراب لدى رؤيتهم والتعامل معهم بطريقة طبيعية بعيدة عن الشفقة. (Pedro Tavarez,2019, 11)

وترى الباحثة أنه يجب على معلمة ذوي الاحتياجات الخاصة مراعاة أن كل متعلم له خطة فردية خاصة توضع وفقا لقدراته الأدائية ويراعى بها الفترة الزمنية المناسبة لتعلم المهارة السابق تحديدها والأهداف المطلوب تحقيقها وأساليب التعامل والرعاية الصحية والتربوية والوسائل التعليمية اللازمة.

ومن ثم فإنه على برامج إعداد المعلم وبرامج تنميته المهنية أثناء الخدمة أن تقدم له العدد الكافي من الاستراتيجيات التعليمية الحديثة والمتجددة، ليختار من بينها ما يناسب سماته الشخصية، ورسالته، وخصائص تلاميذه، وبيئة التعلم التي يعمل فيها، وطموحات المجتمع ، و يتطلب من المعلم أن يجدد من استراتيجياته في التعليم مستفيداً من الإمكانات المتاحة له، وفي ضوء خبراته، والاستراتيجية التي يستخدمها المعلم والمطلوبة حالياً في عالمنا العربي هي الاستراتيجية التي تقود إلى الجودة في التعليم في عصر الديناميكية والتعقد في كل مظاهر الحياة بل وفي سلوك الأطفال.(عبيد، ٢٠١١، ٣٥)

حيث تساعد استراتيجيات التعلم والتعليم الأطفال على تحسين تفكيرهم النقدي، وحل المشكلات التي يواجهونها واتخاذ القرارات المتعلقة بحياتهم وتنمية اتجاهاتهم الايجابية نحو بيئتهم وعالمهم، بما يساعد في تطوير العديد من المهارات من خلال أساليب التعلم والتعليم المستخدمة (Isik & Gücüm 2013)

مفهوم استراتيجية التعلم:

عرفها (آل عزيز، ٢٠١٣، ١٧٢) بانها "خطوات اجرائية منتظمة ومتسلسلة بحيث تكون شاملة ومرنة ومراعية لطبيعة المتعلمين، التعليمية تمثل الواقع الحقيقي لما يحدث داخل الصف من استغلال للإمكانات متاحة، لتحقيق مخرجات مرغوب فيه.

وعرفها (قطامي، ٢٠١٣، ٩٦) بأنها "خطة محكمة البناء، مرنة التطبيق يتم من خلالها استخدام كافة الإمكانات والوسائل المتاحة بطريقة مناسبة، لتحقيق كفاءة".

وتعرفها الباحثة اجرائيا بانها" مجموعة السياسات والخطط والأساليب المتبعة في عمليتي التعليم والتعلم من أجل تحقيق الاهداف المرجوة في اقل وقت ممكن وبأقل مجهود.

استراتيجيات التعلم المناسبة لذوي الاحتياجات الخاصة:

يوجد العديد من استراتيجيات التعلم والتعليم المناسبة لذوى الاحتياجات الخاصة في الميدان التربوي قد تتداخل فيما بينها، وقد يتشابه البعض منها في تنفيذ بعض الإجراءات، منها استراتيجية التعليم الفردي، استراتيجية تحليل المهام، واستراتيجية التعليم القائم على

المحاولة والخطأ، واستراتيجية تعديل السلوك، واستراتيجية التعلم القائم على الخبرة المباشرة، واستراتيجية التعلم القائم على القصص (Marine Gurgenidze,2017,p32)

وهناك العديد من الدراسات التي تناولت أهمية استراتيجيات التعليم والتعلم لذوي الاحتياجات الخاصة مثل دراسة (منسي وآخرون٢٠١٧) حيث أكدت على دور استراتيجيات التعليم والتعلم في تنمية بعض مهارات التحدث لدى أطفال متلازمة داون القابلين للتعلم وتكونت عينة الدراسة من (٧) أطفال من متلازمة داون وكانت النتائج وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبرنامج البحث في مهارات التحدث في اتجاه التطبيق البعدي، ودراسة (جاد، ٢٠١٨) التي توصلت الى فاعلية بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس مادة العلوم لتنمية الوعي البيئي لدى التلاميذ المعاقين عقليا بالمرحلة الابتدائية.، ودراسة (فالح ،٢٠١٨) التي توصلت الى فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى الطلاب ذوى صعوبات التعلم ، ودراسة (الدوس، ٢٠١٩) حيث استخدمت الدراسة استراتيجيات التعلم النشط المتمثلة في استراتيجية المفاهيم الكرتونية استراتيجية جدول التعلم واستراتيجية خرائط المفاهيم في تحسين ورفع الدافعية لذوات صعوبات التعلم واوصت الدراسة باستخدام استراتيجيات التعلم النشط مع جميع الطالبات (ذوات التحصيل المرتفع والمتوسط والمنخفض) في مراحل التعليم المختلفة ، ودراسة (الجباس واخرون ٢٠٢١) حيث جاءت نتائج البحث مشيرة إلى فاعلية البرنامج التدريبي القائم على استخدام استراتيجية المحاولات المنفصلة لتنمية مهارة الانتباه المشترك لدى أطفال اضطراب طيف التوحد، حيث وجدت فروق ذات دلالة احصائية في مهارة الانتباه المشترك بين القياس القبلي والبعدي لعينة البحث من أطفال اضطراب طيف التوحد ترجع إلى استخدام البرنامج التدريبي بالمحاولات المنفصلة.

مما سبق تخلص الباحثة إلى أن التنوع في استراتيجيات التعليم والتعلم المقدمة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يعمل على اثارة دافعيتهم للتعلم، والمعلمة الواعية هي التي تختار الاستراتيجية المناسبة لأطفالها حسب قدراتهم وميولهم وامكاناتهم، فاستراتيجية التعلم باللعب هامة للطفل لأن الأطفال يميلون للألعاب بطبيعتهم الفطرية، وبالتالي من الضروري توظيف الألعاب في العملية التعلمية لتلائم حاجاتهم واتجاهاتهم، كذلك استراتيجية القصة لها

اثر كبير في جذب انتباه الأطفال لرغبتهم الدائمة في الحكي ورواية القصص، وكذلك استراتيجية التعلم التعاوني عن طريق تقسيم الأطفال إلى مجموعات صغيرة وكل مجموعة تمارس نشاطا معينا، بحيث يكون لكل طفل دور في أداء المهمة، وأيضا استراتيجية لعب الدور حيث تقوم على تقمص الطفل لشخصيات مختلفة فالطفل يميل الى التقليد والمحاكاة.

التوصيات:

يوصى البحث الحالي بمجموعة من التوصيات كالآتي:

- عمل ندوات تثقيفية لآباء وأمهات الأطفال ذوي الاحتياجات عن استراتيجيات التعليم المناسبة.
- عقد دورات تدريبية وبرامج لمعلمات رياض الأطفال غير المتخصصات لإكسابهم مهارات التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- تبنى الاتجاهات الحديثة في نظم التدريب والتنمية المهنية للمعلمين بصفة مستمرة.

خاتمة:

مما لا شك فيه أن التدريب اليوم أصبح من أهم المحاور التي ترتكز عليها إدارة الموارد البشرية في كل مؤسسة، حيث أنه ينمى المعارف والمهارات، مما يزيد من القدرة والكفاءة على الأداء وزيادة الإنتاجية، ومن أهم المؤسسات التي يجب الحرص على تنمية مهارات موظفيها هي المؤسسات التعليمية؛ لأن صلاح هذه المؤسسات يعتمد على صلاح معلميها، وبخاصة معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة لما تتمتع به هذه الفئة من قدرات وإمكانات تختلف عن الطفل العادي، وتحتاج الى تعامل خاص في العملية التعليمية باستخدام الاستراتيجيات التعليمية المناسبة.

المراجع

- **أحمد، إبراهيم أحمد(٢٠٠٣): الجودة الشاملة في الإدارة التعليمية والمدرسية، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية.**
- **أحمد، أشجان محمود علي (٢٠٠١): "المدرس الأول كقائد تربوي في التعليم قبل الجامعي في جمهورية مصر العربية (دراسة تقويمية)، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.**
- **آل العزيز، محسن بن عبد الله (٢٠١٣): دمج برنامج(Triz) في تدريس ذوي صعوبات التعلم، الطبعة الثانية، مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمان، الأردن.**
- **برايس، عباس إبراهيم (١٤٢٥): التعليم والتدريب عن بعد، المعوقات والحلول سجل البحوث العلمية، المؤتمر التقني السعودي الثالث، المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني،٢٨ شوال-٣ ذو القعدة، الرياض، ص٧٨-٨١.**
- **البهواشى، السيد عبد العزيز (٢٠٠٤): تطوير النمو المهني في ضوء التغيرات المستقبلية في وظائف وأدوار المعلم وتجارب بعض الدول، المؤتمر العلمي السادس عشر (تكوين المعلم)، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة.**
- **جاد، ايمان محمد (٢٠١٨): فاعلية بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس مادة العلوم لتنمية الوعي البيئي لدى التلاميذ المعاقين عقليا بالمرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية جامعة المنصورة المجلد (١٠١)، العدد(١)، يناير، ص ٣٠٧-٣٧٧**
- **الجباس، نبيل السيد حسن؛ عبد الغنى، سلوى عبد السلام؛ حافظ، هند صلاح الدين (٢٠٢١): فاعلية برنامج تدريبي باستخدام استراتيجية المحاولات المنفصلة في تنمية مهارة الانتباه المشترك لدى أطفال التوحد بمرحلة رياض الأطفال، مجلة التربية وثقافة الطفل، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنيا، المجلد (١٨) العدد (١)، ج (١)، أبريل.**

- جودة، عبد المحسن عبد المحسن (٢٠١٠): إدارة الأفراد، الطبعة الرابعة، دار الأصدقاء للطباعة، القاهرة.
- الحديدي، منى؛ الخطيب، جمال (٢٠٠٣): مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة، دار وائل للطباعة والنشر، عمان.
- الحديدي، منى؛ الخطيب، جمال (٢٠٠٥): استراتيجيات تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، الطبعة الأولى، دار الفكر، عمان.
- حسونة، أمل محمد؛ هبد، منى محمد إبراهيم؛ الشيخ، أسماء أحمد (٢٠٢٢): فاعلية برنامج تدريبي لتحسين جودة الحياة المهنية لمعلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بورسعيد، العدد(٢٣) أول ابريل-آخر يونيو، ص ص ٤١٥-٤٧٨.
- الدوس، أماني خالد (٢٠١٩): استراتيجيات التعلم النشط وعلاقتها بالدافعية والتحصيل لذوات صعوبات التعلم من وجهة نظر صعوبات التعلم، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، المجلد(٨)، العدد (٢٨)، ج(١)، ص٦٧ -١١٦.
- الراشد، مضاوى عبد الرحمن(٢٠١٨): درجة امتلاك معلمة الروضة التعلم الرقمي واتجاهها نحو استخدامه، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة الأميرة نورة، مجلد (٢٦)، العدد(٣)، مايو.
- الزارع، نايف بن عايد (٢٠١٢): اتجاهات أسر الأطفال ذوي الإعاقة السعوديين المقيمين في الأردن نحو دمج أطفالهم في المدارس العادية المحلية الدولية التربوية المتخصصة، مجلة كلية التربية، المجلد (٣) العدد (١٢).
- السيد، محمد ادم (١٤٢٥): تقنيات التدريب عن بعد، المؤتمر التقني السعودي الثالث، المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني،٢٨ شوال-٣ ذو القعدة، الرياض.

- السيد، هالة يحيى؛ محمدي، إيهاب سعد؛ العنزي، عائشة خلف(٢٠١٩): أثر التطبيقات التكنولوجية على النمو المعرفي لطفل الروضة، مجلة كلية التربية النوعية للدراسات التربوية والنوعية، جامعة بنها، العدد (٩)، أغسطس.
- الشقرى، شمعة أحمد صالح (٢٠١٤): الاحتياجات التدريبية وعلاقته بالكفايات المهنية لمربيات رياض الأطفال في ضوء معايير الجودة المهنية، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد (٨)، العدد (٣)، يونيو، ٤٦-٨١.
- صطبى، عبيدة؛ فلاك، فريدة(٢٠١٧): تكنولوجيا التعليم الحديثة ودورها في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة دراسة ميدانية على عينة من معلمي مدرستي المعاقين سمعيا والمعاقين بصريا بمدينة بسكرة، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد (٤٧).
- الطاهر، رشيدة السيد أحمد (٢٠٠٣): "تدريب المعلمين بالخارج دراسة في التخطيط للتنمية المهنية "، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- عبد الفتاح، عزة خليل(٢٠١٠): برنامج تدريبي مقترح لتنمية وعى معلمات الحضانة ورياض الأطفال بمعايير الجودة في ضوء مؤشرات الرابطة القومية لتربية صغار الأطفال NAEYC، دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد(٦٨)، ص ص ٢٩٥-٣٣٦
- عبيد، وليم (٢٠١١): استراتيجيات التعلم والتعليم في سياق ثقافة الجودة، دار المسيرة، الأردن.
- عيسى، محمد أحمد (٢٠١٢): برنامج تدريبيي مقترح لتطور الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء المعايير المهنية لجودة الأداء، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد (١٣) العدد (٤).

- غشير، سناء سعد (٢٠١٧): استراتيجيات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية، مجلة كليات التربية، العدد(٩)، جامعة طرابلس.
- فالح، على محمد (٢٠١٨): فاعلية برنامج تدريبي باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارة القراءة الجهرية لدى الطلاب ذوي صعبات التعلم في القراءة الجهرية، المجلة العلمية، كلية التربية، جامعة حائل، المجلد(٣٤) العدد (١٢)، ديسمبر.
- فتحي، مديحة مصطفى (٢٠١٤): مداخل ونظريات ذوي الاحتياجات الخاصة، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، القاهرة، ع(٥٠).
- القرني، عبد الله محمد (١٤٢٥هـ): مستوى استفادة المشرفين التربويين من الدورات التدريبية أثناء الخدمة بمنطقة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- قطامي، يوسف (٢٠١٣) استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية، دار المسيرة، الأردن.
- الكيلاني، تيسير (٢٠٠١): اساسيات نظام التعليم المفتوح والتعليم عن بعد وجودته النوعية، الشركة المصرية العالمية للنشر، القاهرة.
- اللقاني، أحمد حسين (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية (المعرفة في المناهج وطرق التدريس)، عالم الكتب، القاهرة.
- المنشاوي، عيشة عبد السلام عبد العزيز (٢٠٠٣): تقويم برامج تدريب المعلمين المصريين في الخارج، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- النهدي، غالب بن حمد؛ العرجي، فهد بن مبارك؛ عبد الحميد، أيمن الهادي محمود (٢٠١٧): واقع تأهيل معلمي التربية الخاصة في ضوء الكفايات اللازمة لمعلمي التربية الخاصة ولمعلمي التعليم العام، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، المجلد (٥) العدد (١٩) الجزء الأول، يوليو، ص ص ٩ــ ٤٥
- الهادي، محمد محمد (٢٠٠٥): التعليم الإلكتروني عبر شبكة الانترنت، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

- هلال، محمد عبد الغنى (٢٠٠٣): التدريب الأسس والمبادئ، مركز تطوير الأداء والتنمية، القاهرة.
- وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٢): برنامج تدريب القيادات المدرسية بمرحلة التعليم الأساسي على إدارة أنشطة التنمية المهنية والتخطيط لتطوير المدرسة، البنك الدولي، وحدة التخطيط والمتابعة، برنامج تحسين التعليم، القاهرة.
- وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٧): قرار وزاري رقم (٨) بشأن إنشاء مركز التطوير التكنولوجي ودعم اتخاذ القرار، ٦ يناير، القاهرة.
- **Ahsan, M. T., Deppeler, J. M. & Sharma, U. (2013). Predicting pre-service teachers' preparedness for inclusive education: Bangladeshi pre-service teachers' attitudes and perceived teaching-efficacy for inclusive education. Cambridge Journal of Education, 43(4), 517-535.**
- **Council for Exceptional Children (CEC). (2000). Bright Futures for Exceptional Learners: An Action to Achieve Quality Conditions for Teaching and Learning .Reston, VA: Author.**
- **Crowe, E. &Venuto, L., (2001).Teacher Recruitment and Training in After-School Programs, Paper available on Line athttp://www.ed.gov/pubs/after school programs/Teacher Programs.Html.Accessedon 9 Oct.2003.**
- **Guest Editors, et al (2016).Life in Inclusive classrooms: Storytelling withDisability Studies in Education, Melissa.**
- **Heran, N., Abukhayran, A., Domonigo, J. & Perez-Garcia, M. P. (2014). Perceptions and Expectations of Palestinian Teachers**

towards Inclusive Education in Bethlehem District. Electronic Journal of Research in Educational Psychology, 12(2), 461-482. Doi:10.14204/Ejrep.33.14010

- **Işik, O. and Gücüm, B. (2013). The Effect of Project Based Learning Approach on Elementary School Students' Motivation toward Science**
- **Israel, M. (2009). Preparation of special education teacher educators: An investigation of emerging signature pedagogies. PhD. University of Kansas, P178, AAT 3355109**
- **Kim, Seonwoo, Lee, Changyong, and Park Yongtae (2006). The Implementation Framework of Knowledge Management System For Successful Knowledge Management: A Case Study of R&D Supporting KMS, Department of Industrial Engineering, Seoul National, University, Seoul, KOREA, p87.**
- **Marine, Gurgenidze & Nanim, Mamuladze (2017).The Role of Cultural Events in Rehabilitation, Therapy and Education of People with Special Needs, Journal of Education and Practice ISSN 2222-1735 (Paper) ISSN 2222-288X (Online)Vol.8, No.13).**
- **Pedro Tavarez DaCosta (2019).EFL Programs for People with Special**

  Needs in the in Different National Settings, Universidad Autónoma deSanto Domingo.